أ ـ **طريقة نطق الكلمة:** يتوقع المرء حين يكشف عن معنى الكلمة في المعجم، أن يحدد له طريقة نطقها ما دام النظام الاملائي لا يصل الى هذه الغاية. فمثلًا الحروف التي لا تنطق وتكتب كالواو في «عمرو» والحروف التي لا تكتب «كواو المد» في «داود» وامثلة كثيرة تقاس على ذلك. لكنه لا يحظى بما يرنو إليه. ففي لغات العالم الحية معاجم خاصة لنطق الكلمات[1]. أما الطريقة التي درجت عليها المعاجم العربية للوصول الى هذه الغاية «ايضاح طريقة النطق» فهي أن تصف حركات الكلمة وحدها وإعجام الحروف أو إهمالها.

ب ـ **التهجئة:** لا بد أن يختلف اساس هجاء كلمتين قد يبدو لأول وهلة أنهما متشابهتان مثل: «عزا» و«عزى»[2] وفي هذه الحال يأتي دور المعجم؛ فعليه أن يكون مظنة من مظان الإجابة عن كيفية كتابة كلمة ما، فيقدم هذا العون لمن يأخذه الالتباس بين الألفين. ومثل ذلك يقال في الكلمات التي تشتمل على الهمزات التي يختلف موضعها في الصورة الكتابية. ومهمة المعجم أن يكون ايضًا مظنة الوصول الى تهجئة هذه الكلمات طالما أن استخراج القاعدة يتطلب معرفة خاصة بالقواعد. والذي لا بصر له بتلك القواعد، يكون المعجم خير دليل له ومعين.

---

(١) معجم دانيال جونز لنطق الكلمات في اللغة الإنكليزية English Pronouncing Dictionary.

(٢) ـ عزا: يَعْزُو عزاء، صبر.
ـ عزى: يَعْزِي عَزْيًا: نسبه إليه.